Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فداء عبد الله

الوفاء بالنذر

تحققت أمنية عبد المطلب بن هاشم، وبلغ بنوه عشرة رجال، فأيقن أنه قد آن له أن يفى بنذره لله، ما دام الله قد أجاب دعاءه وحقق رجاءه. فجمع أولاده حوله، وقال لهم: إنى تمنيت على الله ذات يوم، أن يمنحنى عشرة من الولد، يحمى بهم كظهرى، ويشُدّ بهم أزرى، ونذرت إن هو منحنى هؤلاء العشرة، أن أذبح له واحدًا منهم، تقربًا إليه وشكرًا له على فضله. وها أنتم أولاء عشرة من أبنائى، تحوطوننى من جميع نواحى، وتملئون نفسى فخرًا، وتزيدون فى اسمى ذكرًا. فهل آن لى أن أفى بنذرى لله الذى أقرّ بكم عينى؟ فقالوا جميعًا: نعم.. ! وقدم كل واحد نفسه ليكون هو القربان.

فاغتبط عبد المطلب أيّما اغتباط، حين رأى أولاده يتسابقون إلى التضحية بأنفسهم فى سبيل مرضاته، وألقى عليهم جميعًا نظرة